Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No | 3150
Eski Kayıt No |

سم ابكر كيف ب ط د

البطامي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبالله ومن الله والي الله ولا غالب الا الله لا يغلب الله غالب ولا نجو منه

هارب الله غالب كل شيء ومالك كل شيء وبآياته الفضيلات الكرايم باعوذ به حيل

سليمان بن داود عليه السلام من طوارق الجن والانس بسم الله في السبق بسم الله

في اللحاق بسم الله في العقد و د او والاضلل شراق عدوتها بسم الله الواحد

الخلاق وحبست منها عين [redacted] ونظر الناظر في الظلام القاهر و

النهار الداهر عدوتها باسم الله القادر في سكونها وحركاتها ووقوفها و

سيرها وركضها وطلقها وليلها ورواحها وبكورها وذهابها وسقيها

وانقلابها لا يغالبها مع اسمك غالب ولا يدركها طالب الله يحفظها ويكلاها

ويوقيها وبرعاها وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم واعيذ سايرمن علق عليه كتابي هذا من ساير الخيل من الكلوم

والوحش والبهايم من صنوف الانس و كل جني بزحام اعيذ الفارس و

الفرس وجميع من علق عليه كتابي هذا وجميع الخيل من سبع وضبع ونمر

واسد وغاسق فاسق وحيه وعقرب ومن شر النفاثات في العقد ومن

شر حاسد اذا حسد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

رسالة في الكشف للتلميذ البسطامي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اما بعد فاعلم ايها السالك الصادق ان الكشف لغة رفع الحجاب يقال كشفت المرأة وجهها اي رفعت نقابها واصطلاحا هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والامور الحقيقية وجودا وشهودا وهو معنوي وصوري واعني الصوري ما يحصل في عالم المثال وهو البرزخ والآخر من طريق الحواس الخمس وذلك اما ان يكون على طريق المشاهدة كرؤية المكاشف صور الارواح المتجسدة والانوار الروحانية واما على طريق السماع كسماع النبي عليه السلام الوحي النازل كلاما منظوما او مثل صلصلة الجرس ودوي النحل كما جاء في الحديث فانه عليه السلام يفهم ويفهم المراد منه وههنا كلام كثير وليس الموضع موضع البيان وانواع الكشف الصوري اما ان يتعلق بالحوادث الدنيوية اولا فان كانت متعلقة بها كمجي زيد من السفر واعطائه الفا من الدنانير او فلان زان او سارق او شارب خمر وغير ذلك وهذا القسم يسمى رهبانية لاطلاعهم على المغيبات الدنيوية بحسب رياضاتهم ومجاهداتهم واهل سلوك طريق الحق سبحانه وتعالى لعدم وقوف همتهم في الامور الدنيوية لا يلتفتون الى هذا القسم من الكشف لصرفها في الامور الاخروية واحوالها ويعدونه من الاستدراج والمكر

بالعبد لانه حال المبعدين الذين المطرودين من طريق الحق الذين يقنعون من الحق بذلك ويجعلون هذا القسم سبب حصول الجاه والمنصب في الدنيا وان كان الصادق منزه عن قبول الخلق وردهم بل كثير من سلاك طريق الحق سبحانه وتعالى لا يلتفتون الى هذا القسم الاخروي ايضا وهم الذين جعلوا غاية مقاصدهم الفناء في الله والبقاء به قال بعض المحققين اعلم ايها الطالب ان الله مبتليكم بما يعرضه عليك فاول ما يفتح عليك ان اعطاك الله على الذنب ما اقوله لك وهو كشفك عن عالم الحس الغائب عنك فلا تحجبك الجدران ولا الظلمات عما يفعله الخلق في بيوتهم الا انه يجب عليك التحفظ ان تكشف سر احد عند احد اذا اطلعك الله عليهم فان جئتانه وقلت هذا زان وهذا شارب خمر وهذا سارق وهذا يغتاب وغير ذلك فانهم يتمسك فان الشيطان قد دخل عليك فتحقق بالاسم الستار فان جاءك هذا الشخص فانهما بينك وبينه على الستر واصبر ان يستحي من الله ولا يتعدى حدود الله وانه عن هذا الكشف جهد طاعتك واشتغل بالذكر واما التفرقة بين الكشف الحسي والكشف الخيالي انك اذا رأيت صورة شخص او فعلا من افعال الخلق ان تغلق عينيك فان بقي لك الكشف فهو في خيالك وان غاب عنك فهو حسي وتدبر ايها السالك كلام هذا المحقق واعلم من كشف عن كشفه عند امثاله او كشف عن سر احد كيف يدخل الشيطان عليه ويتبع غيه

T.C. … Süleymaniye Kütüphanesi
… Mahmud Efendi Beşiktaş Vakıf Kütüphanesi

مستمرة نعوذ بالله من مكر الله وان لم يكن متعلقة بالحوادث الدنيا وتد فان
كانت المكشوفات في الامور الحقيقية الاخراوية والحقايق الروحانية و
الارواح العالية والملايكة السماوية والارضية فهي مطلوبة معتبرة عند
اهل الله وهذه المكاشفات قل ما تنفع مجردة عن الاطلاع بالمعاني الغيبية
بل اكثرها تضمن المكاشفات المعنوية فتكون اعلا مرتبة واكثر يقينا
لجمعها بين الصورة والمعنى وله مراتب بارتفاع الحجاب كلها او بعضها دون بعض
ومنا رموز واشارات لاهل الرمز والله اعلم قال شيخنا الشيخ الامام المحقق
قوام الملة والدين البسطامي قدس الله سره الكشف على خمسة اضرب عقلي
وقلبي وسري وروحي وخفي اما العقلي فهو ان السالك اذا اشتغل
بالمجاهدات والرياضات ترتفع عنه بحسب المجاهدة حجابات فمن كل حجاب
يرتفع وينكشف له معاني المعقولات ويظهر اسرار المكنونات ويسمى كشفا نظريا
واما القلبي ان ينكشف فيه انوار مختلفة مشروحة في المشاهدات ويسمى
كشفا شهوديا واما السري كشف اسرار المخلوقات وحكمة خلق
الموجودات ويسمى كشفا الهاميا واما الروحي فهو عرض الجنان
والجحيم والمعارج ورؤية الملايكة واذا صفى بالكلية وطهر عن كدورات
النفسانية تظهر عوالم غير المتناهي ويرفع حجاب الزمان والمكان ويحصل
الاطلاع على اخبار الماضي واحوال المستقبل ويرتفع ايضا حجاب الزمان والمكان
الاو

الاخراوية وحجاب الجهات وتظهر الكرامات من الاشراف على الخواطر والاطلاع
على المخفيات والعبور على الماء والنار وطي الارض وغيرها ويسمى كشفا روحانيا
واما الكشف الخفي فهو ان يكشف الله تعالى بالصفات اما بالجلال او بالجمال
على حسب المقامات والحالات والخفي روح نوراني مجرد خاص موهبة من الله تعالى
على من يشاء من عباده كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه وهو الروح الخفي وقال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ويسمى
كشفا صفاتيا فان انكشف بصفة العالمية تظهر العلوم الدنياوية وان انكشف
بصفة السامعية يظهر استماع الكلام والخطاب وان انكشف بصفة البصرية
يظهر الرؤية والمشاهدة وان انكشف بصفة الجلال يظهر فناء الفناء وان
انكشف بصفة الوحدانية تظهر الوصلة بلا علم فافهم هذه الاشارات والرموز
ان كنت من اهلها واعلم منبع هذه الانواع من المكاشفات هو القلب الانساني
بذاته وعقله المنور بنور الايمان المشتمل لحواسه الروحانية فان للقلب عينا
وسمعا وغير ذلك من الحواس كما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
وفي الحديث ما يؤيد ذلك كثير وتلك الحواس الروحانية اصل هذه الحواس الجسمانية
فاذا ارتفع الحجاب بينها وبين الخارجية يتحد الاصل مع الفرع فيشاهد بهذه الحواس
وما يشاهد بها بل الروح يشاهد جميع ذلك بذاته لان الحقايق كلها متحدة في مرتبته

وهذه المكاشفات عند ابتداء السلوك اولاً يقع في حبالة المقيد ثم بالتدرج
وحصول الملكة ينتقل الى عالم المثالي المطلق واما الكشف المعنوي المجرد من
صور الحقايق الحاصل من تجليات الاسم العليم والحكيم فهذا ظهور المعاني
الغيبية والحقايق الغيبية ولها ايضا مراتب اولها ظهور المعاني في القوة
المتفكر من غير استعمال المقدمات وتركيب القياسات بل بان ينتقل الذهن
من المطالب الى مباديها ويسمى بالحدس ثم بالقوة العاقلة المستعملة للمفكر
ومنبع الروحانية غير حالة في الجسم ويسمى بالنور القدسي وهنا كلام كثير لا يسع
في هذا المقام الضيق ولما كان كل من الكشف الصوري والمعنوي على حسب
استعداد السالك ومناسبة روحه وتوجه سره الى كل من انواع الكشف
وكانت الاستعداد متفاوتة والمناسبة متكاثرة صارت مقامات الكشف
متفاوتة بحسب لا يكاد تنضبط واصح المكاشفات واتمها انما تحصل لمن يكون
مزاجه الروحاني اقرب الى الاعتدال كارواح الانبياء صلوات الله عليهم
والكمل من الاولياء رحمة الله عليهم ثم لمن يكون اقرب اليهم نسبة وكيفية
الوصول الى مقام من مقامات الكشف وبيان كل ما يلزم كل نوع منها يتعلق
بعلم السلوك ولا يحتمل المقام اكثر مما ذكر والله اعلم تنبيه على الفرق
بين الالهام والوحي اعلم ان الالهام قد يحصل من الحق تعالى من غير واسطة الفرق بين الالهام والوحي
الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي لا يحصل الا بواسطة الملك

كذلك لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحي والقرآن وان كانت كلام الله تعالى وايضا ان
الوحي يحصل بشهود الملك وسماع كلامه فهو من الكشف الشهودي المتضمن للكشف
المعنوي والالهام من المعنوي فقط وايضا الوحي من خواص النبوة لتعلقه بالظاهر
والالهام من خواص الولاية وايضا الوحي مشروط بالتبليغ دون الالهام واما
الواردات الفرق بين الواردات الرحمانية والملكية والجنية والشيطانية يتعلق بميزان
السالك المكاشف وهو ميزان الشرع القويم وهو العروة الوثقى والصراط
المستقيم ومع ذلك لا بد انه لا شيء يستعين منها وهو ان كل ما يكون سببا للخير
بحيث يكون مامون الغايلة في العاقبة ولا يكون سريع الانتقال الى غيره
ويحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة عظيمة ورغبة في العبادات فهو ملكي
او رحماني وبالعكس شيطاني وما يقال ان ما يظهر من اليمين او القدام اكثره
ملكي ومن اليسار والخلف اكثره شيطاني ليس من الضوابط ان الشيطاني
ياتي من الجهات كلها كما نطق به القرآن الكريم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين والاول اي الواردات
الغير الشيطاني اما ان يتعلق بالامور الدنيوية مثل احضار الشيء الخارج الغائب
عن المكاشف في الحال كاحضار الفواكه الصيفية في الشتاء مثلا والاخبار عن
قدوم زيد غدا وامثال ذلك مما هو غير معتبر عند اهل الله تعالى فهو جني وطي
الزمان والمكان والنفوذ من الجدران من غير الانشقاق والالتيام ايضا من خواصهم

فبمعاونه

وخواص الملائكة التي اعلا مرتبة منهم فان كان للكمل منها شيء فبمعاونتهم منهم ومن
مقامهم وان لم يتعلق بها ويتعلق بالآخر وكان من قبيل الاطلاع على الضماير والخواطر
فهو ملكي لان الجن لا يقدر على ذلك في الملك والملكوت كالاحياء والاماتة واخراج من
هو في البرازخ بصورتهم وادخال من يريد في العوالم المكونية من المريد من الطالبين
فهو رحماني لان امثال هذه التصرفات من الخواص
المرتبة الالهية القائم فيها وبها الكمل والاقطاب
وقد يقال لغير الشيطاني كلها رحماني فاذا عرفت
هذا ابينا لك واعتبرت كمال
الكشف ونقصانها والله
الهادي تمت بعون القدوس
توفيقه وصلى الله
على سيدنا محمد
واله اجمعين

بلغ المقابلة
يوم الجمعة ثاني عشر
شهر الربيع الآخر
وثمانمائة
٨٢٥

220

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No | 3150
Eski Kayıt No |